

أغاز وحلول

كان سنُّ رجلاً من دُهاة العرب وعقلائهم . وقال يوماً : والله لأطوفنَّ حتى أجد امرأةً مثلى أتزوجُها . فبينما هو في بعض مسيره إذ واقفه رجلٌ في الطريق فسأله سنُّ : أين تريدُ؟ فقال : موضعٌ كذا - يريد القرية التي يقصدها سنُّ - فوافقه ، حتى إذا أخذَا في مسيرهما قال له سنُّ : أحمَلُنِي أم أحمَلُكَ؟ قال له الرجل : يا جاهل ، أنا راكبٌ وأنت راكب ، فكيف أحمَلُكَ أو تحمَلُنِي؟ فسكت عنه سنُّ .

وسارا حتى إذا قُربَا من القرية إذا بزراع قد استحصدا^(١)؛ فقال سنُّ : أترى هذا الزرع أكل أم لا؟ فقال له الرجل : يا جاهل ؛ ترى تبتُّنا مستحصداً فتقول : أكل أم لا! فسكت عنه سنُّ .

حتى إذا دخلا القرية لقيتهما جنازة^(٢) ، فقال سنُّ : أترى صاحب هذا النعش حياً أم ميتاً؟ فقال له الرجلُ؟ ما رأيتُ أجهلَ منك ! ترى جنازة تسأل عنها ، أميَّت صاحبُها أم حيٌّ؟

فسكت سنُّ وأراد مفارقتَه ؛ فأبى الرجل أن يتركه حتى يصير به إلى منزله فمضى معه : وكان للرجل بنتٌ يقال لها طَبِقةٌ ؛ فلما دخل عليها أبوها سألتَه عن ضيفه فأخبرها بمرافقته إياه ، وشكا إليها جهله . وحدثها بحدِيثه .

(٢) الجنازة : الميت على السرير .

(١) استحصد : أن يحصد .